أزمة العرش البريطاني وتداعياتها الداخلية (١٩٣٦)

م.م. عقيل عبدالله كاظم
أ. د. مشعل مفرح ظاهر
جامعة البصرة – كلية الاداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٩/١٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/١٧

الملخص

إن تعرض العائلة المالكة البريطانية إلى ازمة حقيقية بفعل الدوافع الشخصية ومحاولة فرضها على العائلة المالكة من قبل الملك أدوارد عام ١٩٣٦ والذي أدخلها في حالة من الصراع بين القيم والمبادئ التي دافع عنها الحكومة البريطانية والكنيسة وبين محاولة تحقيق رغباته الشخصية بغض النظر عن القيم والمبادئ الملكية التي تمثل رمز الامة البريطانية وهويتها السياسية، إذ حاولت هذه الدراسة بيان أزمة العرش الملكية عام ١٩٣٦ ووصفها عبر ثلاث محاور الاول علاقة الأمير البرت بشقيقه الملك وثانيا وأثر السيدة سيمبسون في أزمة البلاط الملكي. وثالث الامير البرت ملكاً لبريطانيا بأسم جورج السادس تبعها خاتمة.

الكلمات الافتتاحية: ازمة، العائلة المالكة، الرغبات الشخصية ، التقاليد.

The British Throne Crisis and Its Internal Repercussions (1936)

Assist Lect. Aqeel Abdullah Kadhim
Prof. Dr. Mishal Mufreh Thahir
University of Basra - College of Arts

Abstract

The British royal family exposes to a crisis driven by personal motives and attempts to impose them by King Edward on the monarchy in 1936 plunged it into a conflict between the values and principles upheld by the British government and the Church on one hand, and the pursuit of personal desires and individualism regardless of the royal values and principles that symbolize the British nation and its political reference identity. This study supports the statement of the royal throne crisis in 1936 and considers it through three branches: the relationship of Prince Albert with his brother King Edward, Simpson's influence on the royal throne crisis, and Prince Albert as King of Britain under the name George VI, followed by a conclusion.

Keywords: crisis, royal family, personal desires, tradition.

المقدمة

وقع الأمير ديفيد في حب واليس سيمبسون، زوجة رجل الأعمال الأمريكي إرنست سيمبسون (Ernest Simpson) (١٨٩٧– ١٩٥٨)[١] في أوائل ثلاثينيات القرن الماضي. ولم تكن هذه أول علاقة له بامرأة متزوجة، ولكن في كانون الثاني من عام ١٩٣٦، أكتسبت قصة الحب المضطربة أهمية جديدة تمامًا، لاسيما بعد أن توفي الملك جورج الخامس (George V) (١٨٦٥ – ١٩٣٦)[٢] وأصبح أبنه إدوارد ملكًا عن العرش، أذ بدأ الوضع يتفاقم في تشرين الاول من نفس العام، عندما منحت السيدة سيمبسون مرسومًا مؤقتًا بالطلاق من زوجها، وأتضح فيما بعد أن الملك الجديد عازم على الزواج منها. وقد قوبل هذا المشروع بمعارضة شديدة من قبل الكثيرين في داخل المؤسسة البريطانية وأوضحت الكنيسة الانكليزية، التي كان الملك إدوارد على رأسها وكذلك أعضاء حكومته ولبعض المستشارين ، أن فقرة الزواج تلك غير مقبولة، وكُشفت الوثائق الثي أستخدمتها الدراسة أن رئيس الوزراء ستانلي بالدوين (Stanley Baldwin) (١٨٦٧ – ١٩٤٧)[٣] كان قلقًا للغاية بشأن متابعة الوضع المتصاعد وأمر بمراقبة تصرفات الملك الجديد.

وقد حذّر رئيس الوزراء ستانلي بالدوين من جانبه الملك بأن الشعب البريطاني لن يقبل ببساطة فكرة أن تكون امرأة أمريكية مطلقة مرتين ملكةً لهم، وعلى الرغم من ذلك، لم يُثن ذلك الملك إدوارد، مُعلنًا أستعداده للتنازل عن العرش إذا استمرت الحكومة في معارضة زواجه، وتحت ضغط متزايد للتخلي عن علاقته بتلك السيدة، حاول إدوارد الدفاع عن قضية الزواج المرغنطي[٤] من السيدة واليس سيمبسون، حيث يُمكنه أن يظل ملكًا لكنها لن تكون ملكة، بل مجرد قرينته، لكن مكتب مجلس الوزراء رفض هذه الفكرة ، وأستمر السجال في ذلك أشهر عدة إلى ان تمكوا من أنتزاع التنازل عن العرش من الملك أدورد لصالح شقيقة الأصغر الامير البرت.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قسمت الدراسة إلى ثلاث مباحث رئيسة:

المبحث الأول: علاقة الأمير البرت بشقيقه الملك أدوارد.

المبحث الثاني: أثر السيدة سيمبسون في أزمة البلاط الملكي.

المبحث الثالث: الامير البرت ملكاً لبريطانيا بأسم الملك جورج السادس.

وتناولت الخاتمة أهم ما توصلت إليه الدراسة التي أستخدم فيها أهم الوثائق البريطانية ذات العلاقة بأزمة ١٩٣٦ وعرضها بالمنهج الوصفي التاريخي.

المبحث الأول: علاقة الأمير البرت بشقيقه الملك أدوارد

شهد النظام الملكي في بريطانيا بعد وفاة الملك جورج الخامس، بداية عهد جديد بعد أن تسلم أدوارد الثامن العرش في الحادي والعشرون من كانون الثاني ١٩٣٦ [٥]، إذ أكدت الأعراف والقواعد الدستورية البريطانية بأحقية تعيين الملك لابنه الأكبر وليًا العهد ليكون ملكاً من بعده، وبالرغم من أنه

لم تكن لدى الملك جورج الخامس الثقة والقناعة الكافية قبل وفاته بولده البكر، وتوقع بأنه سيضيع العرش وعدم قدرته في الحفاظ على هيبة النظام الملكي، بسبب عدم الانضباط في تصرفاته تجاه النظام الملكي، وكان بديله في هذه الحالة تفضيله لابنه الامير ألبرت في تولي العرش من بعده، وقد تحدث عن ذلك قائلاً "**أدعو الرب أن لا يتزوج ابني البكر ولا يكون عنده اطفال وأن لا يمنع وصول البرت وإليزابيث إلى العرش من بعده** " [٦]،

أتخذ الامير ديفيد أول قرار له بأن أطلق على نفسه اسم الملك إدوارد الثامن على غرار أسم جده إدوارد السابع (Edward VII) (١٨٤١- ١٩١٠)[٧]، وفي صباح اليوم التالي أي الثاني والعشرون من كانون الثاني ١٩٣٦ توجه أخيه الاصغر الامير البرت إلى لندن برفقة أخيه الملك أدوارد لاتمام المهام التي يجب ترتيبها من خلال حضورهم أجتماع مجلس الانضمام[٨] في قصر سانت جيمس (Sant jayms)، ثم عاد بعدها الامير البرت للاطمئنان على الاميرة أليزابيث التي عانت من المرض قبل مدة، أما الملك أسرع إلى فندق ريتز (Ritz) للقاء السيدة واليس ورفيلد سمبسون (Wallis Warfield Simpson) (١٨٩٦- ١٩٨٦)[٩]، التي كان متحمسا من أجل لقائها وفي الاخير انضمت إليه في حين كان الامير البرت وإليزابيث قد ذهبا لاعلان الحداد على الملك جورج الخامس وأنهم تخوفا من التصرفات التي قام بها الملك أدوارد [١٠]، وظلت هذه الكلمات عالقة عند الملك أدوارد بعد تنازله عن العرش لذا عدت بداية عهد الملك إدوارد الثامن بأن كانت عليها ملاحظات عديده منذ اليوم الاول لتسلمه العرش، وعُدت علاقته مع السيدة الامريكية سمبسون من أهم الارهاصات التي أثرت عليه بشكل كبير وأجبرته في النهاية إلى التنازل عن العرش[١١] .

قضى الامير البرت بعد تسلم أخيه أدوارد العرش بعض أوقاته مع عائلته في قلعة جلاميس (Glamis Castle)[١٢] بأسكتلندا وبقى محفاظاً على التقاليد الملكية، لكنه حاول أن يوازن بين تقاليده وتوجهات الملك أدوارد[١٣]، وراقب الامير البرت وعائلته عن بعد تصرفات البلاط الملكي الجديد وبقوا معزولين عنه ، وذلك بسبب مرض زوجته الاميرة أليزابيث، إذ تركت وفاة الملك جورج الخامس فراغا في الاسرة الملكية وحياة البلاط الملكي، لذا ذكرت الاميرة أليزابيث زوجة الامير البرت في الاول من شباط ١٩٣٦، "**أفتقدنا الملك جورج الخامس بشكل كبير، ولم نكن نتخوف منه، وعندما أصبحت كزوجه لابنه الامير البرت، لم يتحدث معي أبدا بكلمة قاسية، وكان دائما يستمع للاراء ويتقبل المشورة، لذا كان لطيفا معنا، لهذا عندما رحل رب الاسرة بقت العائلة تعاني من بعض الفراغ الابوي**"[١٤] . من الواضح أن العائلة الملكية كانت تخشى من عهد الملك الجديد لمعرفتها بأطباعه السيئة .

تحمس عامة الشعب البريطاني لتسلم الملك أدوارد العرش بعد وفاة والده الملك جورج الخامس الذي كان يمثل قيم الطبقة الوسطى المحافظة في العهد الإدواردي، فيما كان ينظر للملك أدوارد

باعتباره منفتحا في تصرفاته، وأتصف بأنه أجتماعي وشبابي لانه حاول التخلص من بعض تقاليد النظام الملكي، لذلك لم يضع حداً فاصلاً بين الحياة الرسمية العامة وحياته الخاصة، ولم يكن يفكر بالتاريخ الملكي ومكانته فيه، إذ توقع أحد رجال البلاط الملكي وهو جودفري جون فينولز توماس (Godfrey John Fenwells Thomas) (١٨٨٩- ١٩٦٨)[١٥] حصول كارثة على عرش الملك بسبب أفعاله وتصرفاته وأهتمامه بحياته الخاصة، وبينما كان البلاط الملكي يتوقع من الملك الجديد أن يبث التقاليد الرسمية من أجل الحفاظ على المؤسسة الملكية لكنه خالف بعضها وبصوره متعمده مما أثار الدهشة بظهوره الاول مع عشيقته السيدة سيمبسون خلال إعلان تسلم العرش من شرفة القصر ، مما أثار ذلك أستياء الاوساط السياسية في بريطانيا [١٦].

وبدى موقف الملك أدوارد تجاه شقيقة الامير البرت بأعتباره الوريث وولي العهد، لهذا أصبح حريصا على ترسيخ مبدأ وراثة العرش لشقيقه من بعده في أذهان الشعب البريطاني، إذ كان أول توجيهاته الرسمية هو التوصية بأدراج أسم الامير البرت وزوجته الاميره أليزابيث بعده، وبعد الملكة ماري في الصلاة من اجل العائلة المالكة التي كانت تقدم الخدمات الى الكنيسة، وفي سياق هذه الإجراءات أبلغ السكرتير الخاص للملك ويجرام، رئيس أساقفة كانتبري في السابع والعشرون من كانون الثاني١٩٣٦ برسالة جاء فيها "**بأن الملك يرغب بشكل خاص أن تقوم الكنيسة بترتيب أدراج أسماء دوق يورك ودوقة يورك في الصلاة من أجل الملك**" [١٧].

وأرتفع بعد ذلك مستوى اهتمام الملك أدوارد في تعاملاته مع شقيقه الامير البرت، ولاسيما مع منصبه الجديد بوصفه الوريث للعرش الملكي لذا أعطى له العديد من الواجبات والمهمات ،أذ جعله مسؤولا عن متابعة بعض الكتب الحكومية وأوراق الدولة التي كانت خاصة به، وكانت تربطهما علاقات وثيقة وجيدة أتسمت بالاحترام المتبادل، ولذلك منحه مهمة متابعة العقارات الملكية في ساندرينجهام من أجل وضع قائمة بالمدخرات التي يمكن الحصول عليها، كما عرض عليه مقترح تخفيض عدد الموظفين في ساندرينجهام، وقد اجتمعت العائلة المالكة في الثاني من شباط ١٩٣٦ في ساندرينجهام لمناقشة وصية الملك جورج الخامس حول تقاسم الثروة، لكن حصل خلاف بين الملك أدوارد وأخوته الثلاثة لانهم حصلوا على مبلغًا زاد عن سبع مئه وخمسون ألف جنيه إسترليني، وعلى أثر ذلك أشتكى الملك أدوارد عند والدته الملكة ماري بسبب استبعاده من الحصول على جزءً من تلك الأموال فيما أكدت له الملكة الام حصوله على حصة مدى الحياة من الاملاك في ساندرينجهام وبالمورال في زمن والده ، كما أنه عندما كان بصفته أمير ويلز جمع ثروة كبيرة من دوقية كورنوال Duchy of Cornwall[١٨]، وتوضح هذه الحادثة أن الملك لم يكن راضيا بتلك الاجراءات بالرغم من حصوله على الكثير من الاموال، لذلك حاول ألغاء وصية والده حول تقسيم الاموال، مما تسبب ذلك

ببعض المشاكل حول التسوية المالية مع الامير البرت، لان الملك أراد ضمان مستقبله من الاموال خوفا أنه لن يجد لنفسه دعم مالي كبير من المخصصات المالية التابعة للعائلة الملكية [١٩].

لذا صمم الملك أدوارد بعد ذلك على ضرورة إجراء إصلاحات جوهرية للعقارات الملكية في ساندرينجهام، لهذا الغرض طلب من شقيقة البرت في الثالث والعشرون من شباط ١٩٣٦ بعد تسلمه العرش إجراء تحقيق في مسألة كيفية إدارة الأمور هناك من خلال تخفيض النفقات بشكل كبير، وبناء على رغبته عمل الامير بمسح جميع الممتلكات وأعداد تقرير لها، وتناول المشكلة بدراسة من أجل وضع حلول مناسبة لها، إذ اقترح الامير البرت على الملك أدوارد اعفاء بعض العاملين في البلاط الملكي البالغ عددهم مائة عامل، والاستغناء عن خدماتهم، لكن الملك ادوارد لم يلتزم بأجراءاته وتجاهل عمله لانه أراد أنهاء أعدادا أكثر من ذلك في البلاط الملكي بساندرينجهام، وكذلك بيع العديد الاراضي العقارية الملكية، مما أدى ذلك الى أنزعاج الامير البرت وزوجته وكانوا غير راضين عن تلك التصرفات، كما أن العديد من العقارات التابعة الى الملك الراحل جورج الخامس، قد عانت من الاهمال وهو ما أنعكس بدوره على نفقات العاملين فيها، لذلك تأثر تجاه الاهمال للعقارات في ساندرينجهام، لانها كانت فيها ذكريات الطفولة له وللملك أدوارد في يورك كوتيدج، وكان هناك سبب أخر أيضا لاستياء الامير البرت من تصرفات الملك أدوارد، وذلك عندما أمر بشطب قرض قيمته تسعون ألف جنيه أسترليني، قدمته له دوقية كورنوال لدفع أموال أضافيه في ساندرينجهام[٢٠].

وسرعان ما قرر الملك اقالة العديد من الافراد والعاملين الذين خدموا لاطول مدة منذ حكم والده في القصور الملكية، والذين تميزوا بالاخلاص في عملهم، ورغم تعاطف الملك أدوارد مع العمال المعفيين، لكنه لم يلق ذلك تطبيق على أرض الواقع بعد أن سيطرت سيمبسون على تصرفاته في الشؤون المالية، لأنها أصبحت هي صاحبة القرار بعد أن أعتمد عليها، مما أثارت هذه الافعال الامير البرت لاسيما في تصرفاته تجاه العقارات الملكية والعاملين فيها، لان الامير البرت أراد الحفاظ عليها بوصفها جزء من الموروث الملكي[٢١] .

كما سعى الامير البرت من جانبه إلى إجراء تغييرات وتعديلات في العقارات الملكية، وكان يفضل مسار العمل التدريجي بدلاً من المسار المتسرع في إجراء تغييرات في الموظفين داخل المؤسسة الملكية، لكن عندما زار الملك إدوارد قلعة المورال اتخذ قرارات مفاجئة ومتسرعة مع سلطات التاج دون الرجوع إلى شقيقه لذلك شعر الاخير بالألم لتجاهله وكان أيضًا منزعجًا من قراراته فيما يتعلق بالعقارات الاخرى في اسكتلندا، اذ كان الامير البرت يأمل أن يصبح الملك أدوارد مرتبطًا ومحافظا بشكل وثيق بالممتلكات هناك التي كان مالكًا لها، ورغم هذا بقى الملك أدوارد يظهر له كل الاحترام والواجب لشقيقه الامير البرت الذي كان يثق به بشكل كبير لانه كان يعده مخلصا له، وربما

كان أيضًا بقصد أو بغير قصد أنه كان يقوم بإعداد الامير البرت ليحل محله إذا دعت الحاجة إلى ذلك لتسلم العرش. (٢٢)

وبناءً على ما تضمن لوحظ أن الامير البرت لم يكن بنفس الاسلوب والتصرفات مثل شقيقه الملك ، علاوة على ذلك كان في الأساس يجمع بين الحفاظ على تقاليد والده وبين مجاراة أخيه الملك إدوارد على الرغم من التحفظ على بعض تصرفاته ،وعدم التوافق معه على بعض الاجراءات التي كان يتخذها، لكنه كان دائمًا عقلانيا وسهل العمل معه، وكان دائمًا على استعداد للاستماع إلى قراراته، ويبدو لذلك كان الامير البرت يتفق بشكل جيد معه، ولم يختلف معه بصوره مباشره، ويبدو كذلك ان الملك إدوارد رغم الصعوبات التي كان يواجهها كان يشعر بالارتياح من حقيقة أن شقيقه الامير البرت ووريثه كان يساعده ويثق به ، الا أنه من الواضح ان السيدة سيمبسون حاولت أن تلعب دورا كبيرا من قرارات أجراءات الملك المالية .

يبدو أن الملك أدوارد أراد الحفاظ على صلاحياته الملكية ولكن بشروطه الخاصة، لذا يلاحظ أنه لم يكن ينوي التقيد بعالم السلطة الرسمي المقيد الذي كان قد تأثر به منذ أن كان بصفته أميرا لويلز، الا أنه أراد أن يكون ملكًا يختلف عن أبيه لكن ضمن الحدود الدستورية لمنصبه، ويتضح أنه كان ينوي أن يكون عهده فيه تحديث في بعض تقاليد النظام الملكي ، لذا حاول ان يمزج بين القديم والجديد ، لانه قضى معظم شبابه بعيداً عن التقاليد الملكية في حياة مليئة بالترف والملذات، مما أثر على تركيبته النفسية .

المبحث الثاني: أثر سيمبسون في أزمة البلاط الملكي:

شهد العهد الجديد للعائلة المالكة والامير البرت أعباء جديدة من المسؤولية، لانه أصبح الوريث المباشر للعرش بعد أخيه الملك أدوارد، ولم يكن يتوقع من احتمال زواج الملك من سيمبسون، وعلى الرغم من هذا لم يكن يفكر ويتوقع في أحتمال خلافته للعرش في ذلك الوقت أو في الأشهر المقبلة، وجل أهتمامه بزوجته وعائلته، بالرغم أنه ساهم في تقديم بعض المساعدة للملك أدوارد في بداية تسلمه العرش (٢٣).

على الرغم من ذلك حاول الملك أدوارد أن يكون متمسكا بالنظام الملكي، وجاء ذلك من خلال خطابه في الاول في أذار ١٩٣٦ بصفته ملك للامبراطورية البريطانية ، ذكر فيه "**أنه بالنسبة لي لم يتغير شيء عندما أصبحت ملكا، بالرغم أني معروف لديكم أكثر كأمير ويلز، وحاليا أنا أتحدث أليكم كملك، لكنني لاأزال نفس الشخص الذي طلب منه أستبدال منصب أمير ويلز وأصبح الملك أدوارد الثامن** "(٢٤).

بدأت مخاوف الامير البرت والعائلة المالكة من تصرفات الملك الجديد من خلال صوره لحفل الاعلان عن العرش في باحة قصر سانت جيمس عقب ألقاء نظرة خاطفة من خلال نافذة القصر

للمهنئين له من قبل الشعب البريطاني، إذ كان تجلس في مكان الشرف أمامه أمرأه ترتدي قبعة أنيقة، وبعد نشر صوره لها ضمن الحاضرين خلال تسلمه العرش في النشرة اليومية للبلاط الملكي دون ذكر أسمها أو تعليق عليها أسفل الصورة، بعد أن كانت تراقب تسلم الملك أدوارد العرش، كان الامير البرت يعلم بعلاقته بالسيدة سيمبسون قبل ان يصبح ملكا، وأتضح له بعد ذلك أنه أصبح ضحية لها، بعد أن سحرته بتصرفاتها، لان غايتها كانت لتحقيق أهدافها الخاصة، وشكل ذلك مدخلا لفرض تدخلها على قراراته المستقبلية [٢٥] .

وعلى أثر ذلك حدث بعض الفتور في العلاقة بين الامير البرت والملك أدوارد قبل نهاية شهر أذار ١٩٣٦، رغم أنه كان يتوق الى مساعدته الا أنه طرأ تغير على الملك ادوارد في أفعاله وشخصيته بعد تسلمه العرش، وكان قبل ذلك لطيفا مع أخيه وعائلته، وأصبح عمل الملك أدوارد ضد الاشخاص والمسشارين في البلاط الملكي الذين عملوا في زمن الملك جورج الخامس واللذين قدموا خدماتهم للنظام الملكي وأظهر الخلاف معهم وعدم الاستماع الى نصائحهم، إذ كان على سبيل المثال كلايف ويجرام (CLive Wigram) (١٨٧٣- ١٩٦٠)[٢٦] السكرتير الخاص للملك أدوارد كان شخصا مخلصا للنظام الملكي، حاول اعطاءه بعض الارشادات والنصائح وذلك عندما كان أميراً لويلز في زمن والده الملك جورج الخامس، لهذا أصبح السيد ويجرام غير متفاؤل بعد تسلم أدوارد العرش وذلك بسبب تصرفاته التي كانت غير منضبطة والتي سببت اضرارا بالسلطة الملكية والعائلة المالكة، لهذا تم أستبعاده عن البلاط الملكي بعد تسلم الملك أدوارد العرش مباشره ، كما عرض الملك أدوارد منصب السكرتير الخاص على جودفري توماس، الذي كان سكرتيره الخاص عندما كان أميراً لويلز، لكنه رفض ذلك وأخفى هواجسه مفضلا البقاء مساعدا له[٢٧].

كما دخل الملك أدوارد في أشكالات مع الرجل الثاني في البلاط الملكي ألكسندر هنري لويس هاردينج (Alexander Henry Louis Hardinge) (١٨٩٤- ١٩٦٠)[٢٨] الذي أصبح بعد ويجرام وأصبح سكرتيره الخاص، وقد ورث دور فرض فيه نفسه كوصي على التاج الملكي، لذلك لعب دورا مهما في أزمة التنازل عن العرش، لكنه لم يدخل في أختلافات كبيره مع الملك أدوارد، وعلى الرغم من ذلك فقد أبلغ الملك سكرتيره الخاص الثاني توماس والذي كان مقرباً منه قبل ان يصبح ملكا، بأنه يرفض الاستمرار لهاردينيج في مهامه في البلاط الملكي، وقد فعل ذلك من أجل الضغط عليه، لكي يبقى الى جانبه في توجهاته، وعلى الرغم من ذلك حافظ هاردينيج على اسلوبه أتجاه الملك أدوارد وهو ما مكنه من استمرار عمله كسكرتير خاص للملك أدوارد، في وقت أعلن بعض المقربين من الملك رغبته في أقالة عدد من المستشارين تحت مسوغ صعوبة التعامل معهم، وكان تعيين آلان فريدريك تومي لاسيلس Alan Frederick Tommy Lascelle (١٨٨٧- ١٩٨١)[٢٩] كمساعد سكرتير خاص آخر أكثر غرابة في ضوء مشاعر لاسيليس تجاه الملك الجديد، وبالنظر إلى هذه الآراء لم يكن

من الممكن تفسير قبول لاسيلس للعرض إلا على أساس أنه شعر أن الملك والنظام الملكي بحاجة إلى المساعدة، منذ وقت مبكر وأصبح هذا واضحًا جدًا، أذ كان الامير البرت مدركا جيدا لما كان يحدث في البلاط الملكي ومدى تأثير سيمبسون في هذا التغير وتأثيرها على الملك أدوارد[٣٠].

توترت العلاقة بين الملك أدوارد والامير البرت بعد أشهر قليلة بشكل كبير، وبدت تصرفاته واضحة من خلال رفضه لتلقي النصائح من أي شخص وحتى من العائلة المالكة، وكان الاستثناء الوحيد في ذلك السيدة سيمبسون، وهو ما من شأنه أن يثير غضب الامير البرت، إذ كانت المستشارة الخاصة للملك أدوارد، تقدم المساعدة إليه على القيام بأفضل عمل في أدارة العرش، لكن كانت لديها مشكلة بأنها لم تكن تعرف شيئا عن النظام الملكي ولا عن الصلاحيات والضوابط الملكية ولا عن التاريخ الملكي وتقاليده، لهذا كانت أمرأه مثيره للاعجاب داخل دائرة الملك، لكن ليس لديها أي تصور للنسب الملكي خارج تلك الدائرة [٣١].

وقد أصبح لسيمبسون أثر مهم في التغيرات داخل البلاط الملكي من خلال فصل العديد من السيدات والعاملين داخل البلاط الذين خدموا وعملوا من زمن الملك جورج الخامس وقدموا خدمات الى البلاط الملكي، تحت ذريعه تقليل نفقات البلاط، في الوقت الذي زاد الملك أدوارد في الانفاق بما كلف خزينة البلاط الملكي مبالغ كبيره، كما بالغ الملك أدوارد بالاسراف في شراء المجوهرات لعشيقته[٣٢].

ويبدو بلا شك أن التناقض في مصروفات وأدخارات الملك أدوارد في البلاط وأنفاقه الواضح على سيمبسون بشكل كبير قد أثار غضب العائلة الملكية والامير البرت بسبب تبذيره وافراطه في شراء المجوهرات والياقوت والماس الى سيمبسون، كما يبدو أن رجال الحاشية في البلاط الملكي قد أشتكوا من أساليب الملك أدوارد المتسرعة في أدارة أعماله ومقارنتها بشكل سلبي بالتنظيم خلال عهد والده الملك جورج الخامس ، ويبدو أيضا ان الملك حاول تسويق سردية المتمثلة بتقليص نفقات من خلال تسريح عدد من العاملين في البلاط، للتخلص من كل عامل لا يرغب به بطريقة مرنة وهادئة، في الوقت الذي كان يسرف في الانفاق لمصلحته الذاتية، لكن يبقى السؤال ماذا أراد الملك من ذلك هو من أجل تغير هيكلية البلاط الملكي حسب رغبات واليس، وقد تكون سيمبسون قد أبعدت العديد من العاملات في القصر خوفا من أن يعجب الملك بأحداهن تلك العاملات وتكون نتائج تلك العلاقة سلبية عليها.

عاش الملك أدوارد في حصن فورت بلفيدير على الرغم من أنه كان يحتفظ بمكتب له في قصر باكنغهام، ولم يكن يحق للمسؤولين الذهاب الى القصر الا بناءً على دعوه من قبله لهم، وكان غير مهتم للغاية للمسؤولية والحياة الرسمية مع موظفي البلاط حتى أصبح الملك بعد مدة من تسلمه العرش بأنه لم يهتم بأعماله اليومية وخاصة أوراق الدولة الخاصة به المرسله له، لذلك تذمر الموظفين الذين عملوا معه في التعامل تجاه الصناديق الحمراء التي تحتوي على الاوراق الحكومية والتي كان

عليه قراءتها والاجابة عليها، حيث كانت بعض الرسائل تتأخر لفترة طويلة والبعض منها لم يتم التوقيع عليها وكان من الواضح بانها غير مقروءة من قبله، وقد أصبح بأنه لم يكن عنده ألتزام في واجباته الرسمية، وأصبح هذا واضحا بشكل متزايد تجاه الحكومة [٣٣].

أوضحت تلك التصرفات عدم اهتمامه بالاوراق الرسمية التي ترسلها المؤسسات الحكومية في صناديق حمراء له، حيث كانت تلك الكتب والاوراق تتأخر لمدة طويلة وأنه لا يقرأها بشكل صحيح وتكون بعض الاجوبه غير كافية من قبله، بسبب أهتماماته بالحياة الخاصة به، وتعلقه بشكل كبير بسيمبسون، وهذا أثر على عمله في المخاطبات والكتب الرسمية مع الحكومة، مما آثار ذلك سكرتيره الخاص هاردينج الذي كانت مهمته التأكد من أنه كان يقرأها بصوره منتظمه، لهذا كان عدم أهتمامه بشكل كبير تجاه الصناديق الحمراء المرسله اليه التي تحتوي على اوراق الدولة والتي كان معروف عن بعضها بالسرية التامة، وبسبب تناقل بعض الاخبار على أن سيمبسون كانت تمثل خطرا أمنيا ولها علاقات مع ألمانيا، لذا تم أجراء مراقبة صارمة على تلك المخاطبات والكتب الصادرة من وزارة الخارجية والمرسلة للملك أدوارد، إذ يتم فحصها قبل أرسالها وبعد وأسترجاعها، كما كشف رئيس الوزراء ستانلي بالدوين أن وثائق مجلس الوزراء المهمة تُركت على مكتب الملك بمنأى عن السياقات الرسمية لحفظ المراسلات السرية، وكانت تتم عملية فتح بعض الصناديق الحمراء من قبل سيمبسون والمقربين لها، مما يتضح أن الملك أدوارد كان منشغلا بحياته الخاصة أكثر من واجباته الرسمية. [٣٤]

ويضاف الى ذلك أنعكس انشغال الملك أدوارد بحياته الخاصة على علاقته مع الكنيسة بصفته ملكا كان المسؤول الاعلى لها وله الحق في تعين أساقفتها، في الوقت الذي عُدت فيه الكنيسة الانجليكانية جزء من النسيج الاساسي لبريطانيا، وارتبط مصير الملكية بالمذهب البروتستانتي بشكل وثيق منذ أن رفض الملك هنري الثامن Henry VIII (١٤٩١- ١٥٤٧) [٣٥] سيادة البابا في روما وأستبدل نفسه كرئيس قانوني للكنيسة، وقد أحتفظ ملوك أنكلترا بلقب (المدافع عن الايمان)، وكانت الملكة ماري والعائلة المالكة تذهب للحضور الى الكنيسة كل يوم الاحد من كل أسبوع لأقامة الطقوس الدينية، وأوضح رئيس الاساقفة كوزمو جوردون لانغ (Cosmo Gordon Lang) (١٨٦٤-١٩٤٥)[٣٦] في كلمة "**أن الملك أدوارد يتمتع بمكانه دستورية ليس كفرد بل كممثل للامه، إلا أن الملك لم يضطلع بدوره الدستوري بشكل واضح تجاه الكنيسة الانجليكانية الرسمية في بريطانيا بسبب عدم أهتمامه بالجانب الديني**" [٣٧].

وقد أتضح ذلك جليا عندما دخلت الكنيسة في مشاكل مع الملك أدوارد والتي كان أساسها سيمبسون على الرغم أنه كان رئيس الكنيسة الانجليكانية والمسؤول المباشر من تعين الاساقفه أليها، لذا حاول الاساقفه مناقشة الاشكالات والاختلافات مع الامير البرت الذي كان متفهماً لهم، لان الملك أدوارد تميز الى أفتقاره الاهتمام في الجانب الديني، وقد أدى هذا الافتقار الى البعد الديني لديه الى

توسيع الفجوة في التفاهمات بينه وبين الامير البرت والاميرة أليزابيث لانهم كانوا يمتلكون شعورا دينيا والالتزام بتعليمات الكنيسة، لهذا تفاجئوا من طريقة تعامل الملك أدوارد وعدم ألتزامه في تعليمات الكنيسة وذلك في التفكير للزواج من أمرأه مطلقة مرتين، ويعد هذا مخالف لتعليمات وقوانين الكنيسة الانكليزية والنظام الملكي، لذا أصبح الدين بالنسبة له مثل الطقوس والاحتفالات أمر مناسب للجيل الاكبر سنا منه وأنه غير ضروري بالنسبة له شخصيا، ولهذا السبب عندما برزت الازمه رفض نصيحة رئيس الوزراء بالدوين التي عدها تقليدية ومبنيه على قيم جيل أخر[٣٨] .

لوحظ أنه بما يتعلق بعلاقة الملك أدوارد مع الكنيسة التي كان يرأسها علاقه غير مستقرة، لذلك أن موقف الكنيسة من مسألة الطلاق أمر مرفوض ولا يتقبله المذهب البروتستانتي للكنيسة والنظام الملكي، إلى جانب الاعراف الاجتماعية التي عدت قضية الطلاق من الخطايا الكبرى، وكان هذا يعتبره الملك أزدواجية في التعامل وأن تعاليم البروتستانتية ماهي الا أرث قديم لايمكن الالتزام فيه .

المبحث الثالث: الامير البرت ملكاً لبريطانيا بأسم جورج السادس :

بعد تنازل شقيقه الاكبر عن العرش في العاشر من كانون الاول ١٩٣٦ ،أعتلى الأمير ألبرت العرش وكان عمره أحدى وأربعون عاما ليصبح بصفته الملك والإمبراطور يوم الجمعة الحادي عشر من كانون الاول ١٩٣٦ وأنه اختار أن يطلق على نفسه اسم الملك (جورج السادس) على أساس أن الملك ألبرت ربما بدا جرمانيا، وكان أول عمل في عهده الجديد هو الموافقة على إعطاء شقيقه الأكبر اسما جديدا، من خلال تسميته صاحب السمو الملكي الامير دوق وندسور، ويعتبر دوق وندسور بصفته دوقا ملكيا، لكن لم يسمح له بالترشح للانتخابات في مجلس العموم، أو التحدث أو التصويت في مجلس اللوردات، ومع ذلك يمكنه الاحتفاظ برتبته في القوات المسلحة ، وتم منحه كذلك ألقاباً خالية من المسؤولية[٣٩].

ألقى دوق ويندسور في فورت بلفيدير خطاباً جاء فيه "**لقد قمت بواجبي كملك وإمبراطور، والآن خلفني أخي الملك جورج السادس، يجب أن تكون كلماتي الأولى هي إعلان ولائي له وهذا ما أفعله من كل قلبي، سيكون قادرًا على تحمل المسؤولية مكاني والحفاظ على العرش، أتمنى له ولكم ولشعبنا السعادة والازدهار من كل قلبي. بارك الرب بكم جميعا. حفظ الرب الملك**" [٤٠] ، وبعد الانتهاء من الخطاب ذرفت إليزابيث زوجة الملك جورج السادس دموعها، لقد كان خطاب التنازل عن العرش له تأثير في جميع أنحاء بريطانيا، كما تم تلاوة الصلوات من أجل الملك السابق، والتي ستتلى بنفس القدر من الحماس في الايام القادمة من أجل الملك الجديد جورج السادس في المحفل الملكي، وعندما حان وقت مغادرته، قام بتوديع الملك جورج السادس وقبله كأخ قبل أن ينحني له كملك، بعدها

غادر على متن سفينة من ميناء بورتسموث إلى فرنسا، وبذلك انتهى عهده في العرش، و تحققت نبوءة والده الملك جورج الخامس ، وأنتهى بذلك العهد الأسوأ على المؤسسة الملكية البريطانية [٤١] .

ألقى في اليوم التالي رئيس أساقفة كانتربري، كوزمو لانج، لمغادرة دوق وندسور في تقديم الكلمات المشجعة والمؤثرة من الكنيسة بحق الملك جورج السادس، لكنه اعطى كلام أثار انتباه الناس بأنه بين بوجود مشكلة كانت مصدر أحراج لدى الملك جورج السادس، أهتمامه الكثير بالحياة العائلية في القصر لكنه أعتبره كنموذج للمحاكاة الشعبية، وبين أنه يتميز بالانضباط في واجباته الرسمية، وتمت إدانة كوزمو لانج بشدة لتدخله في هذا الشأن وقد وصلت رسالة إلى قصر لامبيث لمقر رئيس الاساقفة، لكن حصل العكس، فقد حصل على دعم البلاط الجديد القريب من جورج السادس، وعلى الأخص الملكه إليزابيث التي كانت مقتنعة به بعد النقد الصريح الذي أعرب عنه بشأن أصدقاء الملك السابق غير المناسبين، كما أبعد البلاط الجديد للملك جورج السادس عدد من الشخصيات التي كانت مقربة من الملك السابق من البلاط الملكي ومنهم السيدة لإميرالد كونارد، حيث تم أنهاء تواجدها بشكل نهائي في البلاط، كما أخبر الملك جورج السادس أنه يتمنى أن لايراها مرة أخرى في البلاط [٤٢].

وحضر الملك جورج السادس الى مجلس الانضمام في الثالث عشر من كانون الاول ١٩٣٦ في قصر سانت جيمس، وعادت الى أذهان العديد من الحاضرين إلى ذلك اليوم قبل عام تقريبًا عندما شهدوا اعتلاء الملك أدوارد، إذ كان الملك جورج السادس مهذباً ومنضبطاً، كما أنه كان خجولًا ومترددًا و يتجنب الظهور على الأضواء و ألقى خطابه أمام مجلس الانضمام للعرش جاء فيه "**أصحاب السمو الملكي، أيها اللوردات والسادة ألتقي بكم اليوم في ظروف لا مثيل لها في تاريخ بلادنا، والآن بعد أن وقعت على عاتقي واجبات العرش، أعلن لكم التزامي بالمبادئ الصارمة للحكومة الدستورية وتصميمي على العمل قبل كل شيء من أجل رفاهية دول الكومنولث البريطانية، وبمساعدة زوجتي لتكون بجانبي، وأتطلع إلى دعم كل شعبي، علاوة على ذلك فإن أول إجراء سأقوم به لخلافة أخي هو أن أمنحه دوقية وسيُعرف من الآن فصاعدًا باسم صاحب السمو الملكي دوق وندسور**" [٤٣] ، بعدها تم تنصيبه ملكاً وسط الاحتفالات التقليدية، وفي يوم الأحد تمت عليه الصلاة في جميع كنائس أنحاء الإمبراطورية، وفي الكاتدرائيات الكبرى والكنائس الريفية الصغيرة، وجاء التضرع والصلاة من أجل جلالة الملك جورج السادس، والدعاء للعائلة المالكة [٤٤] .

مما لاشك فيه شعر الملك جورج السادس بصعوبة وطبيعة العمل الجديد، لكنه كان يتطور يومًا بعد يوم، فقد أصبح يدير العرش بشكل منتظم أكثر من أي وقت مضى رغم إعاقته الجسدية، وأصبح الاختبار الاول للملك جورج السادس من أي وقت مضى في قرار مهم تم اتخاذه في بداية تسلمه العرش، وبعد خلاف السلطات حول الاسم واللقب الذي سيحصل عليه الملك إدوارد الثامن بعد

تنازله عن العرش، لذا منحه لقب صاحب السمو الملكي دوق وندسور لنفسه وحده، ومنع سيمبسون من أستخدامه[٤٥].

حاولت بعض الصحف الامريكية والبريطانية الانتقاص من الملك الجديد،أذ كان هناك مخاوف بشأن شخصيته وابتلاءه بسوء الحالة الصحية، وتم الترحيب به بعد أعتلاءه العرش في البداية بحماسة قليلة من الجماهير والصحافة، وكانت هذه الاتهامات أختبار له وعليه أن يمتلك الثقة الكبيرة بنفسه ولا يهتم لها ويتجاهلها، وقد شعر أنه أمتحان حقيقي وصعب لانه شيء جديد عليه، لانه كان ضابط عسكري، وبعد أول ظهور علني له على الساحة البريطانية بعد تسلمه العرش لم يقابل بحماس كبير، بعد تسلمه العرش ، أذ توقع الكثير من الشعب البريطاني بأنه لديهم شكوك حول قدرته على الاستمرار في أدارة العرش مثل شقيقه الملك السابق، لكن بمرور الوقت تبين أن الملك جورج السادس كان يتمتع بصفات الشخصية المنضبطة القوية التي أفتقر إليها الملك السابق، كما أنه كان ملتزما بتقاليد النظام الملكي [٤٦].

فيما أنتاب الملكة إليزابيث زوجة الملك جورج السادس مشاعر القلق بشأن المهمة التي وقعت على عاتقها بعد تسلم زوجها الملك جورج السادس العرش، ولم تكن لديها مخاوف بشأن قدرتها على أداء دورها كملكة لبريطانيا، لكنها أعربت عن مخاوفها بشأن تسلم زوجها مسؤوليه كبيرة كانت مفاجئة بالنسبة له، لهذا كانت قلقة عليه وعملت على مساعدته، وأصبحت مهتمة في مسيرة النجاح التي ساهمت لتحقيقها بعد تسلم زوجها العرش، كماعمل الملك جورج السادس بعد ثلاثة أيام من اعتلائه العرش، بمنح وسام الرباط الى زوجته، كما فعل والده من قبله، إذ كان تكريمها بهذا الوسام الأقدم بمثابة إعلانه عن الامتنان لها لمشاركته المهام، ومن المثير للاهتمام أن الختم العظيم المستخدم في هذه المناسبة كان للملك جورج الخامس،وذلك نتيجة عدم اعداد الختم الجديد والانشغال بالاحداث المتسارعة للازمة، وبعد بضعة أشهر فقط أصبحت أول ملكة تقوم بالأعمال الملكية في غياب زوجها، كما وضع الملك جورج السادس تقليد جديد من خلال السماح لها بالسير أمامه في جميع الارتباطات العامة بأستثناء المناسبات الرسمية[٤٧].

وأصبح الملك جورج السادس والملكة أليزابيث مرهقين من أزمة تسلم العرش، وكانا يتطلعان لاخذ الراحة خلال عطلة عيد الميلاد في ساندرينجهام هناك مع أطفالهم لمدة راحة قصيرة وهناك أستطاع الملك تقييم الأحداث التي حدثت خلال الاثني عشر شهرًا منذ وفاة والده، قبل ذلك بعام، واستمعت شعوب الكومنولث البريطاني إلى البث الإذاعي الأخير للملك جورج الخامس في عيد الميلاد، ومع ذلك بث الملك جورج السادس رسالة تكريس الذات بمناسبة العام الجديد لشعوب الإمبراطورية والكومنولث وبعد إشارة مؤثرة إلى الماضي، قال: **"إنني أدرك بالكامل مسؤوليات تراثي النبيل أحملها بثقة أكبر لمعرفتي أن الملكة وأمي الملكة ماري يقفان بجانبي... لتكرار الكلمات التي**

استخدمها والدي العزيز في وقت أحتفاله باليوبيل الفضي، أنا وزوجتي نكرس أنفسنا طوال الوقت لخدمتكم ونصلي من أجل أن يمنحنا الرشد والقوة لمتابعة الطريق الذي أمامنا"[٤٨]، وحاول بالدوين تقديم دعم لملكه من خلال التأكيد إن الشعب والحكومة بأكملها تقف خلفه وتدعمه [٤٩].

لم يكن الملك جورج السادس مستعدا بعد لتولي تراث والده الكبير، بفعل تعرض هيكلية الملكية البريطانية لصدمة شديدة في نتيجة تصرفات أخيه أدوارد الشخصية، لذا كان هناك الكثير مما يتعين عليه القيام به من عمل شاق لدعم وإصلاح النظام الملكي، وكان الملك جورج السادس يعلم أن هذه كانت مهمته الأولى والأكثر أهمية للنظام الملكي، لكن الإنجاز الكبير والمتميز الذي حققه الملك جورج في الأيام الأولى من تسلمه العرش هو أن يمكن شعوره الحقيقي بالواجب تجاه الشعب والحكومة[٥٠].

يبدو أنه من السلبيات التي عجلت في عزل الملك أدوارد عن العرش بسبب أندفاعه وراء رغباته وشهواته وعدم التقيد بالنظم والتقاليد الملكية التي كانت توجد في شخصيته قبل تسلمه العرش ،وأنه لم يكن يراعي ويهتم بسمعة النظام الملكي والعائلة المالكة ، ويتضح من ذلك أن وصول ولي العهد الامير البرت ليشغل مكانه بتدخل مباشر من العائلة المالكة خوفا من انهيار النظام الملكي ، بعد الازمة مع الحكومة والبرلمان والكنيسة .

الخاتمة

كان من بين اهم الصراعات تحقيق الرغبات الشخصية ونقيضها الالتزام بالتقاليد الملكية الموروثة واستدامتها، وبين هذا وذلك برزت ازمة العرش الملكية البريطانية عام ١٩٣٦ ، إذ لوحظ ان الازمة كانت في زمن الملك جورج الخامس بفعل سلوكيات ابه البكر ادورد الذي كانت له أولوية تولي العرش بعد وفاة ابيه لكنها تطورت بشكل متسارع عقب وفاة جورج الخامس وكانت علاقة ادورد الرومانسية بالسيدة الامريكية واصراره على الزواج منها أحد أهم ركائز هذه الازمة التي تدحرجت إلى مركبات أخرى منها قضية التصرفات العقارية الملكية وما تبعها من أزمة مالية ملكية وتخفيض للعاملين في البلاط الملكي واهمال مراقبة الحكومة ودور سكرتير الملك الخاص في الحفاظ على القيم والموروث الملكي إلى جانب وقوف الكنيسة ورئيس الوزراء لصالح الحفاظ على تلك القيم والتقاليد الملكية ومعارضة الرأي العام البريطاني، إلا أن رؤية النور كمنت في عدم وجود أبناء لأدورد وهو ما اضطره الى الوصاية بالعرش إلى أخيه الأصغر ألبرت، وشكلت تلك العوامل عوازل وضعت محور ادورد–سيمبسون في زاوية ضيقة ومعزولة لدرجة أنها تم حسمها في اشهر قليلة.

ويمكن القول أن ظاهرة الانتصار في هذا الصراع ظلت في المنطقة الرمادية فالقيم والمبادئ الملكية الموروثة ظلت قائمة ومحافظة، ومن جانب أخر فأن الرغبات الشخصية تحققت لكنها لم تحافظ على حالة الارث والغنى الذي ورثته وهو ما يدفعنا إلى القول بان ظاهرة الانتصار في هذه الحالة غير بائنة.

إن الحفاظ على القيم والتقاليد الملكية للعائلة المالكة هدفها الحفاظ على رمز الامة البريطانية وهويتها المرجعية والسياسية فاذا ما تعرضت هذه القيم والمبادئ للتهديد أو التهميش سيتم تحييد الأطراف الفاعلة في ذلك حتى وان كان من جانب الملك نفسه وهذا ما حصل مع ادورد، إذ تدخلت الحكومة والكنيسة وهيئة الرأي العام البريطانية بهدف عزله لتأكيد الالتزام برمز الامة وهويتها.

الهوامش

(١) إرنست سيبسون: ولد ١٨٩٧ في نيويورك، وهو ابن إرنست لويس سيمبسون، كان سمسارا للبواخر البخارية، كان زواجه الأول من السيدة المطلقة دوروثيا (بارسونز) ديشرت، في مانهاتن في ١٩٢٣ انفصلا عنها عام ١٩٢٨، كانت زوجته الثانية مطلقة السيدة واليس وارفيلد سبنسر، تزوجا في لندن في ١٩٢٨، وتقدمت بطلب الطلاق منه في عام ١٩٣٦ وأصبح الطلاق نهائيًا في الثالث من أيار ١٩٣٧، بعد شهر واحد فقط تزوجت من دوق وندسور، الملك السابق إدوارد الثامن، الذي تنازل عن العرش بسبب حبه لها، تزوج من زوجته الثالثة السيدة ماري هانتمولر ١٩٣٧. توفي في عام ١٩٥٨ في لندن. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Greg H. Williams, The Liberty Ships of World War II: A Record of the 2,710 Vessels and Their Builders, Operators and Namesakes, with a History of the Jeremiah O'Brien, USA, 2014, p.274.

(٢) الملك جورج الخامس: ولد في ٣ أيار١٨٦٥، في مارلبورو هاوس في لندن وهو الابن الثاني لإدوارد السابع والاميرة وألكسندرا، كان لديه خمسة أطفال من زوجته الأميرة ماري، كانت هواياته المفضلة هي إطلاق النار وجمع الطوابع. بدأ حياته المهنية في البحرية الملكية في وقت مبكر ١٨٧٧ وترقى إلى رتبة نائب أميرال بعدها أصبح دوق يورك عام ١٨٩٢، وفي عام ١٩٠١أصبح أمير ويلز وولي العرش تسلم العرش ١٩١٠، وأصدر مرسوم تغير اسم العائلة المالكة من ساكس–كوبورج–جوتكا إلى وندسو في عام ١٩١٧ في محاولة لفصل العائلة عن أصولها الألمانية أصيب بسرطان الرئة لكن تعافى جزئيًا، وتوفي العشرون من كانون الثاني ١٩٣٦. للمزيد من التفاصيل بنظر :

David Cannadine, George V (Penguin Monarchs): The Unexpected King, London, 2014, p.8.

(٣) ستانلي بالدوين (١٨٦٧ – ١٩٤٧) ولد في ورشيسترشاير بريطانيا، كان الابن الوحيد لألفريد بالدوين، رئيس شركة غريت ويسترن للسكك الحديدية. تلقى تعليمه في كامبريدج، أدار ممتلكات عائلته الصناعية الكبيرة، أصبح عضوًا محافظًا في مجلس العموم (١٩٠٨–١٩٣٧)، شغل منصب وزير المالية للخزانة (١٩١٧–١٩٢١)، أصبح رئيسًا للوزراء (١٩٢٣–١٩٢٤،١٩٢٦–١٩٢٩، ١٩٣٥–١٩٣٧)، وقد تعرض لانتقادات لعدم احتجاجه على الغزو الإيطالي لإثيوبيا، وفي ١٩٣٦ نجح في إرضاء الرأي العام من خلال تأمين تنازل إدوارد الثامن عن العرش، توفي في الرابع

عشر كانون الاول ١٩٤٧.للمزيد من التفاصيل ينظر: أرشد عبد السلام محمود صالح السامرائي، ستانلي بلدوين ودوره في السياسة البريطانية، رسالة ماجستير(غير منشوره) جامعة تكريت كلية التربية ، ٢٠١٣، ص٨-١٣.

(٤) الزواج المرغنطي: عندما يتزوج شخص ذو مكانة عالية شخصًا من مكانة أدنى، لكن الشخص ذو المكانة الأدنى وأطفاله لا يحصلون على أي من ألقاب أو ممتلكات الشخص ذو المكانة العالية، يستخدم هذا النوع من الزواج في الغالب من قبل أفراد العائلة المالكة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Karen Tesheira, Commonwealth Caribbean Family Law: husband, wife and cohabitant, London. 2016, p.29.

(٥) يوسف طه حسين القريشي، بريطانيا وايرلندا الحرة دراسة في العلاقات السياسية ١٩٣٩– ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ٥٧.

(6) Quoted in: Terry Breverton, Immortal Last Words: History's Most Memorable Quotations and the Stories Behind Them, London,2012,p.212.

(٧) الملك إدوارد السابع: كانت ولادته في قصر باكنغهام في التاسع من تشرين الثاني ١٨٤١، وهو الابن الأكبر للملكة فيكتوريا. وبسبب طول عمر والدته، انتظر وقتا طويلا ليصبح ملكا. كانت أهتماماته في الرماية والإبحار وسباق الخيل والقمار أنجبت زوجته ألكسندر له ستة أطفال. اعتلى العرش عن عمر يناهز التاسع والخمسون عامًا، وعمل الكثير لإعادة النظام الملكي إلى الواجهة، حيث أراد الكثير من الناس رؤيته. كان رجلًا ودودًا واجتماعيًا وكان يتمتع بشعبية كبيرة، توفي بسبب التهاب الشعب الهوائية في قصر باكنغهام في السادس من أيار ١٩١٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John Castell Hopkins, The life of King Edward VII, New York ,1910, p.31

(٨) مجلس الانضمام يعقد للتنصيب في غضون ٢٤ ساعة من وفاة الملك، وعادة ما يتم عقده في قصر سانت جيمس، ومن خلاله يصدر إعلان رسمي بوفاة الملك وتنصيب ولي العرش، ويعقد بدون الملك الجديد، يتألف من بعض مستشاري الملك الخاصين، وكبار ضباط الدولة، ورئيس بلدية لندن، وكبار ضباط الشرطة في مدينة لندن، والمفوضين الساميين للمملكة، وبعض كبار الموظفين المدنيين . للمزيد من التفاصيل ينظر:

David Torrance, The death of a monarch, House of Commons Library, University of Westminster, 8 September 2022,pp.9-10.

(٩) واليس وارفيلد سمبسون: ولدت في ١٨٩٦ في بنسلفانيا، أُطلق عليها اسم بيسي نسبة إلى عمتها، لكنها عرفت باسمها الثاني، واليس، وتزوجت من إيرل وينفيلد سبنسر الابن في عام ١٩١٦ انفصلت عنه في عام ١٩٢٧، وتزوجت من إرنست سيمبسون في عام ١٩٢٨، تعرفت بأمير ويلز في لندن في عام ١٩٣١، عندما أصبح الأمير ملكًا، أدى إصراره الى الزواج منها في حدوث أزمة دستورية أدت إلى تنازله عن العرش في عام ١٩٣٦، تزوجت إدوارد في حفل دون حضور أي من أفراد عائلته في قلعة كاندي. في يونيو ١٩٣٧. تم تسميتها دوقة وندسور، ولكن منعت من أن تنادى بصاحبة السمو الملكي، ولم تنجب أطفال، توفيت في منزلها في باريس عام ١٩٨٦، أقيمت جنازتها في كنيسة القديس جورج في قلعة وندسور، ودفنت بجوار إدوارد في المقبرة الملكية في فروغمور. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Cady Meschke, Wallis Simpson: A Typical Cinderella Story, McIntyre Library, University of Wisconsin, p.916

([10]) Nicole Horning, The British Monarchy: The Changing Role of the Royal Family, New York, 2019,p.83.

([١١]) ياسين شهاب شكري وكمال عاشور خضر، ادوارد الثامن واعتلاؤه للعرش البريطاني عام ١٩٣٦ م، جامعة الكوفة كلية الاداب، العدد ٤ /ج١ ،٢٠٢٢، ص٧٣.

([١٢]) قلعة جلاميس: تقع القلعة في قلب مقاطعة أنجوس بأسكتلندا، وكانت المقرّ التاريخي لإيرلات ستراثمور وكينغهورن منذ عام ١٣٧٢، وكانت مصدر إلهام لمسرحية ماكبث لويليام شكسبير، وتشتهر القلعة بتاريخها العريق، من الملكة ماري ملكة أسكتلندا إلى الملك جيمس الخامس، كانت القلعة منزل طفولة الملكة إليزابيث زوجة الملك جورج السادس. ولدت فيها ابنتهما الصغرى الأميرة مارغريت، وكانت من زوارها الدائمين خلال طفولتها. بمزيد من التفاصيل ينظر:

Andrew Jervise, Glamis: Its History and Antiquities, Edinburg, 1861, p.22.

([13]) Sarah Bradford, The Reluctant King: The Life and Reign of George VI, 1895-1952, New York, 1989,p .١٤٩ .

([14]) Kirsty McLeod, Battle royal: Edward VIII & George VI : brother against brother, London, 1999,p.١٩٣ .

([١٥]) جودفري جون فينولز توماس(١٨٨٩- ١٩٦٨) : تلقى تعليمه في مدرسة هارو في لندن، عمل في السلك الدبلوماسي بين عامي (١٩١٢- ١٩١٩)، شغل منصب السكرتير الخاص لامير ويلز بين عامي (١٩١٩-١٩٣٥)، شغل منصب السكرتير الخاص المساعد الملك إدوارد الثامن في عام ١٩٣٦، وأصبح السكرتير الخاص لدوق غلوستر بين عامي (١٩٣٧- ١٩٥٧)، وعمل في وزارة الخارجية بين عامي (١٩٣٩ - ١٩٤٤)، وحصل على عدة ألقاب تقديرية . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Michael Bloch, The Reign and Abdication of Edward VIII, Britain, 2012,pp.177-178.

([16]) Leslie Carroll, Notorious Royal Marriages: A Juicy Journey Through Nine Centuries of Dynasty Destiny and Desire, New York,2010,p.439.

([17]) J. Lincoln White, The Abdication of Edward VIII. A Record with All the Published Documents, Routledge,1937,p.149.

([١٨]) دوقية كورنوال: هي ملكية خاصة أنشأها إدوارد الثالث في عام ١٣٣٧ لتوفير الدخل لوريث العرش، ويحصل لقب دوق كورنوال عند ولادته أو عند تولي والده العرش، ولكن لا يجوز له بيع أصوله لتحقيق منفعة شخصية،، وأنه في جوهرها إمبراطورية أراضٍ وممتلكات تُوفر دخلاً لوريث العرش، تبلغ مساحة أراضي الدوقية حوالي ٥٣,٠٠٠ هكتار موزعة على عشرون مقاطعة في بريطانيا، معظمها في الجنوب الغربي، و حوالي ١٣% من التركة تقع في كورنوال، وتعرف بأنها ملكية خاصة، تتألف من أراضٍ وامتيازات وحقوق وأرباح،وتعترف بها الحكومة البريطانية،وبأنها ليست شركة ولذلك لا تدفع ضريبة الشركات، ومع ذلك وقد أثار وضعها جدلاً واسعًا على مر السنين .للمزيد من التفاصيل ينظر:

Parliament of the United Kingdom,George Kettilby Rickards, The Statutes of The United Kingdom of Great Britain and Ireland: Vol. 26, Britain, 2022,pp.98-99.

([19]) Michael L. Nash, Royal Wills in Britain from 1509 to 2008, Britain,2017,p.82.

([20]) Kirsty McLeod, Op.Cit, p. ١٩٥.

([21]) Bradford, Op. Cit. ,p. ١٥٦.

([22]) Philip Ziegler, Op. Cit., p.32.

([23]) Ibid., p.31.

([24]) Denis Judd, George VI, London,2012,p.131.

([25]) Sarah Bradford , Op. Cit., P. ١٥٥.

([٢٦]) كلايف ويجرام (١٨٧٣-١٩٦٠): ولد في تشيناي في الهند، وتلقى تعليمه في كلية وينشستر، وتخرج من الأكاديمية العسكرية الملكية عام ١٨٩٣، برتبة ملازم ثان، أصبح مساعدا لنائب الملك في الهند اللورد كيرزون من (١٨٩٩-١٩٠٤)، ومرافق للملك جورج الخامس (١٩١٠-١٩٣١)، وتمت ترقية إلى سكرتير خاص للملك حتى تقاعده في عام ١٩٣٦،كما عمل أمينًا للأرشيف من عام (١٩٣١-١٩٤٥)، تمت ترقيته إلى رتبة النبلاء باعتباره البارون ويجرام، من كلوير في مقاطعة بيركشاير، توفي عام ١٩٦٠في، ساسكس، بريطانيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Thomas G. Otte, An Historian in Peace and War: The Diaries of Harold Temperley, University of East Anglia, 2014,p.375.

([27]) Robert Rhodes James , Op. Cit., p. 103.

([٢٨]) ألكسندر هنري لويس هاردينج: ولِد ١٨٩٤ في لندن، وشارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب شقيقه إدوارد تشارلز، وترقى إلى رتبة ملازم وحصل على الصليب العسكري في عام ١٩٢٠، أصبح مساعدًا للسكرتير الخاص للملك جورج الخامس وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب في ١٩٢٩ في عام ١٩٣٦ تقاعد من الجيش، وتمت ترقيته إلى سكرتير خاص عند تولي الملك إدوارد الثامن العرش وأستمر في هذا المنصب حتى تقاعده المبكر في عام ١٩٤٣، وحصل على لقب البارون بعد وفاة والده بعام واحد في ١٩٤٤، توفي عام١٩٦٠ في تونبريدج، كنت. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Chips Channon, Henry 'Chips' Channon: The Diaries,Vol 1, New York, 2021,p.504.

([٢٩]) آلان فريدريك تومي لاسيلس (١٨٨٧- ١٩٨١): ولد في سوتون والدرون عام ١٨٨٧،خدم في الجيش البريطاني في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، وترقى إلى رتبة نقيب، وحصل على وسام الصليب العسكري. عمل مساعدًا عسكريًا لحاكم بومباي، من عام (١٩١٩-١٩٢٠)، وأصبح السكرتير الخاص المساعد لأمير ويلز(١٩٢٠-١٩٢٩)، ثم استقال بسبب خلافات شخصية مع الأمير، وشغل منصب سكرتير الحاكم العام لكندا (١٩٣١-١٩٣٥) أصبح مساعد السكرتير الخاص للملك جورج الخامس ١٩٣٥، وشغل منصب السكرتير الخاص للملك جورج السادس (١٩٤٣ حتى وفاته عام ١٩٥٢)، استمر في هذا المنصب في عهد الملكة إليزابيث الثانية حتى نهاية عام ١٩٥٣، توفي في لندن عام ١٩٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Alan Lascelles, King's Counsellor: Abdication and War: the Diaries of Sir Alan Lascelles edited by Duff Hart-Davis, London, 2020,pp.5-6.

([30]) Robert Rhodes James , Op. Cit., p. 104.

([31]) Frances Donaldson, Op. Cit., p. 50.

([32]) Sarah Bradford , Op. Cit., p. 161.

([33]) Kirsty McLeod, Op.Cit, p. 195.

([٣٤]) كمال عاشور خضر البياتي، بريطانيا في عهد الملك ادوارد الثامن كانون الثاني ١٩٣٦ كانون الاول-١٩٣٦، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب جامعة الكوفه، ٢٠٢٠، ص١٠٦ .

([٣٥]) هنري الثامن: ولد عام ١٤٩١في قصر في غرينتش بإنجلترا، وكان الابن الثاني لهنري السابع، أول حاكم إنجليزي من آل تيودور،، اعتلى العرش في عام ١٥٠٩ وهو في السابعة عشرة من عمره،، أصدر هجومًا على إصلاحات الكنيسة التي قادها مارتن لوثر، مما جعل البابا ليون العاشر يمنحه لقب "المدافع عن الإيمان"، ونظرًا لانقطاعه في نهاية المطاف عن الكاثوليكية الرومانية، بعد أن تزوج من وآنا بولين في عام ١٥٣٣، أمر الفاتيكان بطرده من الكنيسة في عام ١٥٣٣، وقام الملك بحل الأديرة وبيعها لإضافتها إلى ثروتة، توفي عام ١٥٤٧ في لندن وخلفه ابنه إدوارد السادس. للمزيد من التفاصيل ينظر:

فارس فرنك نصوري , الملك هنري الثامن والانفصال عن الكنيسة الرومانية (١٥٠٩-١٥٤٧), مجلة ابحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٢، جامعة البصرة ، ص ١٢٤-١٢٧.

([٣٦]) كوزمو جوردون لانغ (١٨٦٤- ١٩٤٥): ولد عام ١٨٦٤ في أبردين أبردينشاير في اسكتلندا، ألتحق بكلية كاديسدون اللاهوتية. وبعد أن عمل مساعدًا للراعي في أحد أحياء ليدز الفقيرة، أصبح عميدًا لكلية ماجدالين في أكسفورد (١٨٩٣-١٨٩٦) وقسيسًا لكنيسة الجامعة، وشغل على التوالي، رئيس أساقفة يورك. وكان رئيس أساقفة كانتربري من عام ١٩٢٨ حتى تقاعده عام ١٩٤٢، كما لعب دورًا في تنازل الملك إدوارد الثامن عن العرش عام ١٩٣٦، وبصفته رئيس أساقفة كانتربري كان صديقًا مقربًا ومستشارًا للملك جورج السادس، ومنحه الملك جورج السادس لقب بارون لانغ من لامبيث و منزلًا في كيو، توفي عام ١٩٤٥ في بريطانيا .للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert Beaken, Cosmo Lang: Archbishop in War and Crisis, London, 2012,pp.10-11.

([37]) Trevor Beeson, Priests and Politics: The Church Speaks Out, London,2013,p.7.

([38]) Sarah Bradford , Op. Cit., p. 163.

([39]) Torrance, Op. Cit., p.14.

([40]) Quoted in: Kirsty McLeod Op. Cit., P.260.

([41]) David Torrance, Op. Cit., p.32.

([42]) Edward Owens, The Family Firm: monarchy, mass media and the British public, 1932-1953, University of London Press,2019,p.141.

([43]) Quoted in: Christopher Warwick, Op. Cit. p. 90.

([44]) John Wheeler-Bennett, King George VI. His life and reign. ,London,١٩٦٥,p.٢٨٩ .

([45]) John Wheeler-Bennett , Op. Cit.,pp.293. ٢٩٥.

([46]) Edward Owens, Op. Cit.,p.139.١٤٠.

([47]) Frances Donaldson, Op. Cit. p. 68.

([48]) Quoted in: John Murrary, King George VI to His Peoples 1936-1951: Selected Broadcasts and Speeches, London,1952,p.2.

([49]) John Wheeler-Bennett , Op. Cit.,p.298.

([50]) Philip Ziegler, Op. Cit.,p.40.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

فارس فرنك نصوري، الملك هنري الثامن والانفصال عن الكنيسة الرومانية (١٥٠٩-١٥٤٧)، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٢، جامعة البصرة.

كمال عاشور خضر البياتي، بريطانيا في عهد الملك ادوارد الثامن كانون الثاني ١٩٣٦ كانون الاول – ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب جامعة الكوفة، ٢٠٢٠ .

ياسين شهاب شكري وكمال عاشور خضر، ادوارد الثامن واعتلاؤه للعرش البريطاني عام ١٩٣٦ م، جامعة الكوفة كلية الاداب، العدد ٤ /ج١، ٢٠٢٢ .

يوسف طه حسين القريشي، بريطانيا وايرلندا الحرة دراسة في العلاقات السياسية ١٩٣٩– ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة ، ٢٠١٥.

أرشد عبد السلام محمود صالح السامرائي، ستانلي بلدوين ودوره في السياسة البريطانية، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة تكريت كلية التربية ، ٢٠١٣، ص٨-١٣.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Alan Lascelles, King's Counsellor: Abdication and War: the Diaries of Sir Alan Lascelles edited by Duff Hart-Davis, London, 2020.

Andrew Jervise, Glamis: Its History and Antiquities, Edinburg, 1861.

Cady Meschke, Wallis Simpson: A Typical Cinderella Story, McIntyre Library, University of Wisconsin.

Chips Channon, Henry 'Chips' Channon: The Diaries, Vol1, New York, 2021.

David Cannadine, George V (Penguin Monarchs): The Unexpected King , London, 2014.

David Torrance, The death of a monarch – House of Commons Library, UK Parliament, 2022.

Edward Owens, The Family Firm: monarchy, mass media and the British public, 1932-1953, University of London Press, 2019.

Greg H. Williams, The Liberty Ships of World War II: A Record of the 2,710 Vessels and Their Builders, Operators and Namesakes, with a History of the Jeremiah O'Brien, USA, 2014.

J. Lincoln White, The Abdication of Edward VIII. A Record with All the Published Documents, Routledge, 1937.

John Castell Hopkins, The life of King Edward VII, New York ,1910.

John Murrary, King George VI to His Peoples 1936-1951: Selected Broadcasts and Speeches, London, 1952.

John Wheeler-Bennett, King George VI. His life and reign., London,1965.

Karen Tesheira, Commonwealth Caribbean Family Law: husband, wife and cohabitant, London. 2016.

Kirsty McLeod, Battle royal: Edward VIII & George VI: brother against brother, London, 1999.

Leslie Carroll, Notorious Royal Marriages: A Juicy Journey Through Nine Centuries of Dynasty Destiny and Desire, New York, 2010.

Michael Bloch, The Reign and Abdication of Edward VIII, Britain, 2012.

Michael L. Nash, Royal Wills in Britain from 1509 to 2008, Britain, 2017.

Nicole Horning, The British Monarchy: The Changing Role of the Royal Family, New York, 2019.

Parliament of the United Kingdom, George Kettilby Rickards, The Statutes of The United Kingdom of Great Britain and Ireland: Vol. 26, Britain, 2022.

Robert Beaken, Cosmo Lang: Archbishop in War and Crisis, London, 2012.

Sarah Bradford , The Reluctant King: The Life and Reign of George VI, 1895-1952, New York, 1989.

Terry Breverton, Immortal Last Words: History's Most Memorable Quotations and the Stories Behind Them, London, 2012.

Thomas G. Otte, An Historian in Peace and War: The Diaries of Harold Temperley, University of East Anglia, 2014.

Trevor Beeson, Priests and Politics: The Church Speaks Out, London, 2013.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies